وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ميسان
كلية التربية الاساسية

مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية

العلوم الانسانية والاجتماعية والتطبيقية

ISSN (Paper)- 1994-697X
(Online)- 2706-722X

المجلد (23) العدد (50) حزيران (2024)

مجلة ميسان
للدراسات الاكاديمية

العلوم الانسانية والاجتماعية والتطبيقية

كلية التربية الاساسية - جامعة ميسان - العراق

ISSN (Paper)-1994-697X
(Online)-2706-722X

المجلد (23) العدد (50) حزيران (2024)

www.misan-jas.com

journal.m.academy@uomisan.edu.iq

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق بغداد 1326 في 2009

ت	فهرس البحوث	الصفحة
1	**Detection of Exoenzyme Effectors and Determination The MIC of Antibiotics for Pseudomonas Aeruginosa Isolated from Ear Infections Patients in Basrah Province, Iraq** Ayad Abdulhadi Waham Lina A. Naser	14 - 1
2	**Effect of Addition Zirconia/Chitosan Filler on Mechanical Properties of Heat Cure Polymethyl Methacrylate Resin** Shahad Lateef Mohammed Firas Abdulameer Farhan	25 - 15
3	**A Case :The Politicization of Love in American Poet Laureates Inaugural Poems Study of Amanda Gorman and Maya Angelou** Hussein Mezher Jasim	33 - 26
4	**Analytical Study in Gynecology: Designing Treatments for Polycystic Ovary Syndrome** Otoor Hassoon Abdulameer Raghad S. Shamsah	46 - 34
5	**African Development in the New Millennium: Going Beyond the "Good Governance" Debate** Oluseyi Elijah AKINBODE Bimbo Ogunbanjo	60 - 47
6	**Environmental Foreign Policy and Diplomacy in an Unequal World** Bimbo OGUNBANJO	91 - 61
7	**Dysfunctional American Family and Spiritual Decay in Edward Albee's Me, Myself and I** Habeeb Lateef Kadhim AL-Qassab	101 - 92
8	**The relationship of salivary cortisol and Volatile Sulfur Compounds with Halitosis among pregnant woman** Mareim Radhi Abd Al Nabby Abbas Almizraqchi	113 - 102
9	**Microbiota Revelations: First-time Prevotella spp. Identification in Iraq Pediatric Autism** Aladien Aurebi Muhawi Yasin Yacoup Yousif. Al-Luaibi	125 - 114
10	**Effect of Electronic Cigarette on Oral Health** Haneen A. alyaseen Zainab A. Aldhaher	142 - 126
11	**A Narrative Stylistic Analysis of (Voice) in Doris Lessing's "An Old Woman and her Cat" in Terms of Gerard Genette's Model** Narjis Abdul-Kareem Majeed Hameed Jassim	157 - 143
12	**The Role of Erythritol/Glycine Air Polishing Powder In Non-Surgical Periodontal** Mohammed Khalid Ayoob Hayder Raad Abdulbaqi	167 - 158
13	**cytological and cytomorphological comparative study of oral mucosa in diabetes mellitus and nondiabetics in Misan Governorate.** Noor Saeed Aneed Ali Khalaf Ali Maitham Abdel Kazem Daragh	176 - 168
14	**اشكالية الانطواء لدى يهود امريكا رواية "حتى الأزمة" للكاتب شمعون هالكين ((أنموذجا))** عمار محمد حطاب	194 - 177
15	**قياس تركيز ^{222}Rn و^{226}Ra في مجموعة من عينات المخلفات النفطية(Oil sludge) من بعض حقول نفط ميسان باستخدام كواشف الأثر النووي (CR-39)** مرتضى محمد عطية	208 - 195
16	**دور الشفافية في مكافحة الفساد الإداري في تعزيز حقوق المواطن العراقي** محسن قدير محمد نور الدين ماجدي	221 - 209

17	**الآثار التربوية للمعاد** اياد نعيم مجيد	231 - 222
18	**الأنزياحات الرمزية في شعر ماجد الحسن** نائل عبد الحسين عبد السيد	244 - 232
19	**التحرش الجنسي وحكمه الفقهي** **(دراسة نقدية للمواد القانونية ذات العلاقة في القانون العراقي)** فلاح عبد الحسن هاشم	266 - 245
20	**الشمول التشريعي بين النفي والإثبات** أياد عبد الحسين مهدي المنصوري	283 - 267
21	**دور البرامج الحوارية في فضائيات الاحزاب الاسلامية بترتيب اولويات الجمهور العراقي ازاء القضايا الوطنية** حسين امير عباس عادل عبد الرزاق مصطاف	299 - 284
22	**العلاقات الدلالية في تفسير مَعَارِجُ التفكُّر ودقائقُ التدبُّر لعبد الرحمن الميداني (1425ه)** مصطفى صباح مهودر انجيرس طعمة يوسف	312 - 300
23	**دور النمذجة في أدراك المتعلمين البصري لأساسيات المنظور في مادة التربية الفني** حسين رشك خضير	326 - 313
24	**فاعلية استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحسين الدافعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة اللغة الإنكليزية** منى عبد الحسين حصود فاطمة رحيم عبد الحسين	346 - 327
25	**دور المدقق الخارجي في تقليلِ مخاطِر العرض الالكترونيَ للتقارِير المالية** محسن هاشم كرم النوري	360 - 347
26	**صفات المنهج التربوي في القرآن وآليات تحققه دراسة تحليليّة تفسيريّة** أحمد نذير يحيى مزيداوي	377 - 361
27	**طقوس الدفن في بلاد الأناضول وأسلوب فصل الجماجم في العصر الحجري الحديث** سارة سعيد عبد الرضا فاضل كاظم حنون	393 - 378
28	**معالم القصة القرآنية ومعطياتها** **حيدر كريم عودة**	407 – 394
29	**تأثير التفكير المنهجي المنظومي لمادة الأحياء لطلبة المرحلة الاعدادية استنادا الى استراتيجية PLAN** رجاء جاسم هاتف	423 - 408
30	**الفضاءات المترية الجزئية ومفهوم النقطة الثابتة** بشرى حسين سيد	442 - 424
31	**المقاربة الطبيعية للغة** على عبد الكاظم حميد ضمير لفتة حسين	451 - 443

Misan Journal for Academic studies
مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية
Vol 23 Issue 50 June 2024
مجلد 23 العدد 50 حزيران 2024

صفات المنهج التربوي في القرآن وآليات تحققه دراسة تحليليّة تفسيريّة

أحمد نذير يحيى مزيداوي
جامعة المصطفى العالميّة / كلية التفسير وعلوم القرآن/ إيران

المستخلص:

كان القرآن الكريم ولازال مصدراً للمُحقّقين والباحثين، فهو الكتاب المليء بالعلوم والمفاهيم الدقيقة والعميقة والتي لا تنتهي مهما تعمّقنا فيها، وقد تفوّق القرآن الكريم على جميع الكتب السماوية بأسلوبه ونظمه وعلومه وإعجازه. وعند تلاوة القرآن الكريم والتدبّر في آياته نجده يدعونا مكرّراً إلى التفكّر والتدبّر، ومن أسباب هذه الدعوة هي العثور على المعاني العميقة والسامية المستودعة في هذا الكتاب الكريم.

من أهمّ الأمور التي شغلت أذهان العلماء و المحقّقين هي التربية و صفاتها وأساليبها، وعندما نجد القرآن الكريم يتطرّق إلى هذه المواضيع فمن الأولى أن نذهب إليه و نطلب منه أن يمدّنا بهذه التعاليم، وتكمن الخصوصيّة المستودعة في صفات المنهج التربوي الذي يتطرّق إليه القرآن الكريم و أساليب التربية التي يذكرها، في أنّ هذا الكتاب هو كلام الله تعالى المصون من الخطأ و النازل على قلب النبي الخاتم (ص) ليكون كتاب هداية لجميع البشرية، ولهذا تكون التعاليم التربوية المأخوذة من القرآن الكريم هي الطريق الواضح والسراج المنير لجميع المحقّقين في هذا المجال،

ومن هنا جاء هذا البحث تحت عنوان ((صفات المنهج التربوي في القرآن وآليات تحققه دراسة تحليليّة تفسيريّة)) لتتضمن بعد بيان مفاتيحه اللغوية والاصطلاحية، بيان صفات هذا المنهج من خلال دراسة الآيات القرآنية ، ومن هذه الصفات هي صفة الاهية المصدر والمصير، العالمية والشمولية والثبات وعدم التغيير والتبدل، والتعادل والتوازن التي اتسم بها هذا المنهج الإلهي لبناء الانسان والمجتمع وأما بالنسبة للطرق المحققة لهذا المنهج فهى بحسب إستقراء الآيات الكريمة؛ طريقة القدوة والوعظ والإرشاد والقصة والاشباه والنظائر للمثل التربوية وإستغلال الحوادث وخلق العادات والقيم في نفسية المتربي والثواب والعقاب والاستثمار الممنهج لكل ما هو صالح للتربية النافعة كل ذلك يتم تحقيقه باساليب مختلفة كاسلوب اللين واللطافة واسلوب الترغيب والترهيب وغيرها من الأساليب التي تحقق اهداف المنهج التربوي في القران الكريم.

الكلمات المفتاحيّة: القران ، المنهج ، التربية، الاسلوب ، الصفة .

The characteristics of the educational approach in the Qur'an and the mechanisms of achieving it (An interpretive analytical study)

Ahmed nadheer yhia mzedawee
Al Mustafa university – iran
Ahmedmzedawee@gmail.com
https://orcid.org/0009-0001-7664-6209

Abstract:

The Holy Qur'an was and still is a source for investigators and researchers. It is a book full of precise and profound sciences and concepts that never end no matter how deeply we delve into it. The Holy Qur'an has surpassed all heavenly books with its style, organization, sciences and

ISSN (Paper) 1994-697X

ISSN (Online) 2706-722X

DOI: https://doi.org/10.54633/2333-023-050-026

miracles. When reciting the Holy Qur'an and contemplating its verses, we find it repeatedly calling us to contemplation. And contemplation, and one of the reasons for this call is to find the deep and sublime meanings stored in this noble book.

One of the most important matters that occupied the minds of scholars and investigators is education, its characteristics, and its methods. When we find the Holy Qur'an addressing these topics, it is better for us to go to it and ask it to provide us with these teachings. The specificity stored lies in the characteristics of the educational approach that the Holy Qur'an addresses and The methods of education that he mentions, in that this book is the word of God Almighty, protected from error and revealed to the heart of the Final Prophet (PBUH) to be a book of guidance for all humanity, and for this reason the educational teachings taken from the Holy Qur'an are the clear path and the enlightening lamp for all investigators in this field.

Hence this research came under the title ((Characteristics of the educational approach in the Qur'an and the mechanisms for achieving it through an analytical and interpretive study)) to include, after clarifying its linguistic and terminological keys, an explanation of the characteristics of this approach through the study of Qur'anic verses, and among these characteristics are: The attribute of the divine source and destiny, universality, comprehensiveness, stability, immutability and change, and equality and balance that characterize this divine approach to building man and society.

As for the methods to achieve this approach, they are according to extrapolation of the noble verses; The method of role models, preaching and guidance, the story, similarities and analogues of educational ideals, the exploitation of accidents, the creation of habits and values in the psyche of the educated, reward and punishment, and the systematic investment of everything that is suitable for beneficial education. All of this is achieved through various methods, such as the method of leniency and gentleness, the method of enticement and intimidation, and other methods that achieve the goals of the educational curriculum in the Holy Qur'an .

Keywords: the Qur'an, method, education, style, characteristic.

المبحث الأوّل: الاصطلاحات المستعملة في العنوان

1- التربية[1]

أ- المعنى اللغوي :

هنالك أربعة معاني لغويّة لهذه اللفظة في كُتُب اللغة، وهي كما يلي:

المعنى الأول : ربا يربو : أي بمعنى الزيادة والنمو . وقد ذُكِر هذا المعنى وأُشـير إليه في المصـحف الكريم بقوله: (وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ)[2] . وقوله تعالى : (يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ)[3].

المعنى الثاني : ربا يربي ومعناه نشأ أو كبُر و ترعرع ، قال ابن الأعرابي :

فمن يك سائلاً عني فإني بمكة منزلي وبها ربيت

المعنى الثالث : ربَّ يربُّ أي بمعنى الإصلاح و القيام بمسؤوليّة تولي الأمر .

وذكر الفيروزآبادي هذا المعنى فقال : ((رَبَّ : جمع وزاد ، وربَّ الأمر : أصلحه ، والصبي ربّاه حتى أدرك ، والربيبة الحاضنة))[4].

المعنى الرابع : وهو بمعنى العلوّ والإرتفاع و يأتي في ألفاظ متعدّدة[5]، وكما قيل :رَبَا يَرْبُوُ رَبْواً ، إذا أخذه الرَّبْوُ

فالتربية لغة تنطلق من أربعة معانٍ: الزيادة والنمو و النشأة والترعرع والإصلاح والتهذيب الرابع و العُلوّ والإرتفاع .

ب- المعنى الإصطلاحي :

التعريف الإصطلاحي للفظة (التربية) هو تعريف نسبيّ، أي أنّه يعتمد على الأسس الفلسفيّة والمُرتكزات الفكريّة الحاكمة على المجتمعات، فكلّ مجتمع يقوم بتعريف هذه اللفظة على حساب رؤيته و على حساب بنائه الفلسفيّ وإرتكازاته الفكريّة . وسنذكر فيما يلي بعض التعريفات الإصطلاحيّة الواردة في المقام من قِبَل فلاسفة التربية .

يقول أحد العلماء في علم النفس والذي يسمّى هنري جولي : إن التربية هي ((مجموعة من الجهود التي تهدف إلى تمكين الشخص من امتلاك القدرات المختلفة بشكل كامل واستخدامها بشكل صحيح .))[6].

وعرفها (دركاهيم) عالم الإجتماع : هو العمل الذي تقوم به الأجيال الراشدة بين الأجيال الناشئة من أجل الحياة الاجتماعية ، والغرض منه خلق وتطوير عدد من العادات الجسدية والعقلية والأخلاقية التي يتطلبها المجتمع السياسي وبيئته الاجتماعية[7].

وأمّا مفهوم هذه اللفظة عند اليونان قديماً كان يعني إيجاد المواطن الصالح الذي يقوم بتطبيق قوانين الدولة ولا يخالفها[8].

وبعد دراسة التعاريف الإصطلاحية المختلفة، يمكننا الوصول إلى تعريف جامع وفق الرؤية الإسلاميّة، وهو : أنّ التربية هي مجموعة من المفاهيم والقيم المترابطة فيما بينها على أساس نظم و حدود فكريّة مأخوذة من المفاهيم والمعاني المطروحة في القرآن الكريم و السنّة ، وتهدف إلى صنع أداة إرشاديّة من أجل بناء جيل و تربيته و تنميته من الجهات المختلفة الفكريّة والثقافيّة والدينيّة والشكليّة وغيرها ، وبذلك يظهر خطأ الذين حاولوا حصر وتحديد التربية داخل إطارات وحدود ضيّقة تمّت الإشارة إليها .

2- القرآن :

أ- المعنى اللغوي:

هنالك إتّفاق بين أهل العلم أن لفظة (القرآن) هي إسم وليست بحرف أو فعل، لكنّهم إختلفوا في أنّه هل هذه اللفظة هي مشتقة أم لا وهل هي مهموزة[9] أو ليست بمهموزة و هل هي مصدر أم وصف, والأقوال متعدّدة في ذلك، وهي كما يلي: [10]

القول الأول: إنّ لفظة القرآن هي إسم علم غير منقول، ووُضِعَت هذه اللفظة من أوّل الأمر إسماً علماً للكلام الذي نزل على النبي الخاتم (ص)، وهو اسم جامد غير مهموز، كما في لفظة الإنجيل والتوراة، وقد روى هذا القول جماعة من العلماء، منهم: الشافعي، وابن كثير وغيرهما وقد نُقِل عن إبن منظور أنّ الشافعي كان يقول: (القرآن اسم، وليس بمهموز، ولم يؤخذ من قرأتُ ولكنه اسم لكتاب الله مثل التوراة والإنجيل)[11].

القول الثاني : هذا القول هو للذين قالوا بأنّ لفظة القرآن هي لفظة مهموزة، وأصحاب هذا القول إختلفوا إلى رأين:

الرأي الأوّل: أنّ القرآن مصدر "قرأ" بمعنى: "تلا" ، ثم نُقل من كونه مصدر وجُعل اسماً للكلام المنزَّل على نبينا محمد (ص)، وتشهد لذلك الآية القرآنية:((فَإِذَا قَرَأْنَاهُ اتَّبِعْ قُرْآنَهُ))[12] أي: قراءته.

الرأي الثاني: أنّ لفظة (القرآن) إنّما هي وصف على وزن فعلان ويكون مشتق من(القُرْء) الذي هو بمعنى الجمع، ومنه: قرأ الماء في الحوض إذا جمعه، (وقرأت الشيء قرآناً): بمعنى جمعته وقمتُ بضمّ بعضه إلى بعض.[13]

وسُمِّيَ القرآنُ قرآناً، لأنه في الحقيقة مجموع من القصَص، والأوامر والنواهي والوعد والوعيد، وكذلك فإنّه مجموع من الآيات والسور، وهو مصدر كالغفران والكفران.[14]

القول الثالث :هذا القول هو لأولئك الذين قالوا بأنّ لفظة القرآن هي لفظة غير مهموزة، لكنّهم لم يتّفقوا في أصل إشتقاق هذه اللفظة وإنتهوا إلى رأين مختلفين، وهما:

الرأي الأوّل: أنّ هذه اللفظة مشتقّة من (قَرنْتُ الشيء بالشيء)[15]

الرأي الثاني: أنّ هذه اللفظة مشـتقّة من (القرائن) التي هي جمع قرينة، لأنّ آيات القرآن الكريم تشـبه بعضـها البعض ويصـدِّق بعضها البعض[16].

ب- المعنى الإصطلاحي:

إنّ القرآن الكريم إنّما هو الكلام الإلهي النازل على النبيّ الخاتم(ص)، والذي بلّغه النبي (ص) إلى الأمّة تحت هذا العنوان ووصلنا بالتواتر وحفظه الله تبارك وتعالى من التحريف بقوله:(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)[17].

وقد عرّفه العلماء بتعاريف متعدّدة تشترك في أمور وتختلف في بعض القيود التوضيحيّة، حيث أنّ بعضهم ذكر تفاصيل أكثر في التعريف والبعض الآخر إختصروا في تعاريفهم، ولا يوجد تعارض أو تضاد بين هذه التعاريف، فقال بعضهم هو كلام الله المنزل على خاتم الأنبياء باللفظ العربي المتعبد بتلاوته المكتوب في المصاحف المنقول إلينا نقلا متواترا. [18]ونقل اخر بان القرآن الكريم هو الكلام المعجز المنزل وحيا على النبي (ص) المكتوب في المصاحف، المنقول عنه بالتواتر المتعبد بتلاوته.[19]وقيل أيضا بأنه وحى الله المنزل على النبى محمد (ص) لفظا ومعنى وأسلوبا، المكتوب فى المصاحف، المنقول عنه بالتواتر.[20]

3- المنهج:

أ- المعنى اللغوي:

لفظة المنهج مأخوذة من النَّهْج، يقال: نَهَجَ الأمر وأَنْهج: إذا وضح، ونهجتُ لكَ المسير وأنهجتُه، فالمسير مَنْهوج وكذلك مُنْهَج، وأمّا المِنْهاج: فهو الطريق الواضح أو المسير الواضح[21]، والنَّهْجُ: الطريق المستقيم، وأنهَجَ الطريق: وضح واسْتَبان وصار نَهْجاً واضحاً بَيّناً. [22]

ب- المعنى الإصطلاحي:

المنهج إصطلاحاً بمعنى المنهاج وهو الطريق أو المسير الواضح البيّن[23]، وكذلك فإنّه قد قيل بأنّ المنهج هو: وسيلة محدّدة توصل إلى غاية معيّنة، والمنهج العلمي: خطّة أو مسار واضح و مشخّص ومُنَظَّم لعدّة عمليّات ترتبط بالذهن أو الحس، من أجل الوصول إلى حقيقة معيَّنة أو إقامة البرهان عليها[24]، وطبقاً لذلك فإنّه من الممكن أن نقول أنّ المراد من المنهج القرآني إنّما هو: خطّة و طريقة القرآن الكريم.

المبحث الثاني: صفات المنهج التربوي في القران

تميز المنهج التربوي في القرآن الكريم بصفات متعددة منها:

أولاً: إلهية المصدر والمصير

التربية القرآنية هي من وضع الله تعالى، العالم بكل شيء، والخالق لكل شيء، وبعبارة أخرى أن المنهج التربوي في القرآن غير قابل للتدخل من قبل الإنسان لعدم قدرته على وضع منهج عام وشامل، فهو يجهل نتائج تصرفاته، ومصائر أعماله الآنية، فكيف يضع منهجاً عاماً للتربية غير قابل للتجربة والخطأ، وهل يصدر الكامل من الناقص، فالإنسان مخلوق حادث، محكوم بالظروف والشروط التي تحيط به.

نعم الفكر البشري له دور كبير في إدراك هذا المنهج وفي استقائه من منابعه، وتطبيقه بشكل لا يستلزم النقص ولا يتم ذلك الا من خلال ((التامل في دقة الكون وانظمته ليخلص بذلك الى الايمان بالله خالق الكون وواهب الحياة ايمان عن تدبر واعتقاد عن حجة))[25]، قال تعالى:**{ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاء الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ}**[26].

فالمنهج التربوي في القرآن خاطب الإنسان بفطرته، ووازن بين روحه وجسده، ولم يهمل الظروف والشروط الزمانية التي تحكمه.

وأما إلهية المصير: فالتربية ليس لها هدف إلا السعادة الدنيوية والأخروية، **{يَا أَيُّهَا الإنسان إِنَّكَ كَادِحٌ إلى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ}**[27].

فلا يحق للإنسان أن يفرط في كدحه، ولا يحق له أن يرجح جانب على جانب، ولا يحق له إعطاء الروح حق أكبر على حساب الجسد، ولا بالعكس وكما ورد ((ان الروح بغير جسد لا تحس والجسد بغير روح صورة لا حراك بها))[28]. كل ذلك خارج عن سلطة الإنسان؛ لأنه لا يحقق الهدف من كدحه وهو ملاقاة العمل في الآخرة ونيل الجزاء.

قال الإمام علي (ع): >إنه ليس لأنفسكم ثمن إلا الجنة فلا تبيعوها إلا بها[29].

فلا يستطيع الإنسان أن يعرف ما هو خير له، **{كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ}**[30].

ثانياً: عالمية المنهج

تتميز التربية القرانية بعالمية المنهج، فهي لا تخاطب المواطن المحبوس في حدود جغرافية اصطنعها لنفسه، ولا تخاطب طائفة معينة بل تخاطب الإنسان بغض النظر عن قوميته أو مذهبه أو جنسه أو طائفته أو لونه، فالإنسان هو المخاطب لا المواطن، وما زرعه الاستعمار في كل بقعة من بقاع الأرض من الشعور بالحدود الجغرافية، الذي أدى إلى خلق الطائفية والعرقية ومن ثم التفرق، ما هو إلا حلقة من حلقات القضاء على المنهج الإسلامي العالمي في التربية.

فالتربية في كل الفلسفات تجدها تخاطب المواطن؛ كي تصنع منه مواطناً صالحاً عادلاً أميناً، وفي نفس الوقت تغرس في نفسه شعور العنصرية والطائفية، فهي تخلق مواطناً صالحاً على حساب الإنسان الصالح، أما المنهج القرآني في التربية فقد تخطى كل الحواجز وحطمها، فلم يؤمن بالوطن القومي بالمعنى المتعارف اليوم، بل يؤمن به كتجمع يحمل أواصر التآخي والمحبة والسلام للجميع، فأخذ من الوطن روحه ونبذ جسده المحدود بحدوده الجغرافية والتي تخلف في نفس مواطنيه العنصرية البغيضة.

فالفلسفة التربوية المطروحة في المناهج المختلفة اليوم قد نجحت في خلق مواطن صالح، ولكنها حملت نعش الإنسان إلى مثواه الأخير، أما القرآن جاء ليخلص الإنسان من المواطن الذي يريد بعنصريته تدمير البشرية، بالقضاء على الظلم والأنانية والتكبر والطائفية والعنصرية التي نشأت من تفعيل دور المواطن وإطفاء شعلة الإنسان.

فهذه صورة من صور العالمية في المنهج التربوي القرآني ألا وهي القضاء على الفكرة البغيضة للمواطن التي بموجبها انطلق الاستعمار ليجني خيرات الآخرين، ويبني دولة المستغلين، وينفخ بطون المترفين على حساب المظلومين والفقراء.

أما الصورة الأخرى لعالمية المنهج التربوي في القرآن هي إحداث حالة التسامح والتصالح بين الإنسان ونفسه من جهة، وبين الإنسان وما يحيط به من جهة أخرى.

فالفلسفات التربوية البشرية وضعت مناهجها على أساس تصورات بشرية محضة غير واعية لحقيقة الفطرة الإنسانية.

أما القرآن وضع منهاجه التربوي على معرفة كاملة بهذه الفطرة؛ لأن الواضع هو الخالق بل ((صرح القران وتعهد والتزم بان يكون هذا الدين هو دين الفطرة بحيث لو ثبت منافاة أي من تشريعاته وتعاليمه لفطرة الانسان لامكن رفضه))[31]، فهنا سيحصل الوئام بين فطرة الإنسان وبين أعماله من جهة، وبين الإنسان وما يحيط به من جهة أخرى، وأي خلل في هذين الأمرين يؤدي إلى صراع مستمر بين الإنسان ونفسه، وما نراه في مجتمعاتنا اليوم من كثرة المصحات النفسية والعيادات المرضية ما هو إلا نتيجة للمناهج المتبعة التي لم توفق بين فطرة الإنسان وبين المناهج الموضوعة لها.

وأما من ناحية الإنسان مع ما يحيط به فالكوارث التي تحصل ما هي إلا أثراً من آثار المناهج الخاطئة التي لم توفق بين الإنسان وبين ما يحيط به، ولهذا لجأت بعض الفلسفات إلى جعل الحالة بين الإنسان وبين الطبيعة حالة صراع لأنهم يعتقدون ان ((النمو والتطور ينشأ عن التناقضات))[32]. بخلاف القرآن الذي آمن بحالة الوئام والإتفاق، فالقرآن صريح بأن الكوارث الطبيعية ما هي إلا نتاج مناهج خاطئة لعدم

التوفيق بين الإنسان بفطرته وبين ما يحيط به من عوالم، **{وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ وَلَـكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ}**[33].

وبهذا نصل إلى أن عالمية المنهج تفرد بها القرآن مما أوجد شيئين:

1 . الإنسان الصالح من دون إغفال دور المواطن الصالح.

2 . السلام والوئام بين الإنسان ونفسه من جهة، وبينه وبين ما يحيط به من مخلوقات من جهة أخرى.

ثالثاً: الشمولية:

نبعت شمولية التربية القرآنية من قدرة الواضع لها على إدراك ومعرفة صغائر الأمور وكبائرها، فلم تتخلف قابلية المنهج في التطبيق على زمان دون آخر، أو مكان دون آخر، فالشمولية بمعنى الاستيعاب لكل ما يتطلبه المنهج التربوي في القرآن من تغيرات زمانية أو مكانية، وهذا إن دل على شي إنما يدل على احتواء هذا النظام على عناصر ثابتة قادرة على التفاعل بشكل مستمر تتخطى المحدودية، وعلى عناصر متغيرة تراعي تغيرات الظروف، فهو نظام يتجاوز فكرة العدل في تشريعاته التوازنية.

فكل الأنظمة التربوية قد تقترب من تحقيق العدل في التطبيق على الجميع لكنها تفتقر إلى فكرة العدالة التي لا تتحقق بمجرد التطبيق الشامل للأفراد بل تتحقق بملاحظة الظروف والملابسات المحيطة بالتصرفات الفردية، وعلى سبيل المثال فلو أردنا أن نضع إجراءً جزئياً لكل سارق، فسوف يشمل هذا الإجراء كل السراق من مختلف مناطق تطبيق هذا الإجراء، فهو لا يحقق إلا العدل، أي بمعنى انضواء كل الأفراد السراق تحته. أما العدالة فهي لا تعني تطبيق الإجراء أو المنهج على كل الأفراد المنضوين تحته بل تعني ملاحظة الظروف والأسباب التي أدت إلى وقوع الموضوع وهو السرقة هنا، فقد يطبق الإجراء على بعض المصاديق دون بعضها الآخر؛ لعدم توفر كل الظروف والملابسات التي تستدعي تطبيقه.

فهذا هو المنهج الإسلامي العام في وضع قوانينه وأسسه وأنظمته، ولا يشذ المنهج التربوي عنه فلا يختص التطبيق التربوي بالمدرسة النظامية، ولا بأفراد معينين دون غيرهم، فهو شامل للمدارس النظامية والبيت والعمل والشارع والمسجد، وكل تجمع فيه صفة العطاء فهو تربية بنظر الإسلام، وبهذا استطاع المنهج التربوي القرآني أن يعطي فكرة واضحة للشمول لتحقيق العدالة في المجتمع.

فهذا المنهج شامل لكل مناشئ الحياة، لا يستثني جزئية من جزئياتها.

بالإضافة إلى ذلك أنه شامل لكل ما تتركب منه الطبيعة الإنسانية فلا يهتم بعقله ويترك جسده، ولا يهتم بروحه ويترك عقله، فهو يهتم بالجسد لا لأنه جسد بل لأنه جزءضمن المركب العام وهو الإنسان، وهكذا بالنسبة للروح والعقل.

فالإسلام شامل لكل من المادة والروح، والعلم والعمل، والدين والدولة[34] وشامل لما يتوصل إليه العقل[35] مع ما يقدمه الوحي >وإن العقل وحده لا يمنح الإنسان القدرة على فهم تكوينه المعقد، والسيطرة عليه، والتعامل الإيجابي الفعال مع نسيجه الفذ، ومن ثم فلابدّ من أسلوب أكثر شمولاً، يضع إلى جانب العقل طاقات الإنسان الأخرى، ولئن كان بإمكان العقل أن يسعى للكشف عن غوامض الطبيعة وأسرارها، ومن ثم السيطرة على عالمه الخارجي، فلأن الله خلقه هكذا. أما الكشف عن أسرار الإنسان نفسه، وغوامضه الروحية المعقدة المتشابكة، الإنسان الذي هو أداة التغير الحضاري، فلن يكون العقل وحده، وهو جزء فحسب من الإنسان، بقادر على فهم الحقيقة ولابدّ من قوة علوية، تشرف على الإنسان من فوق، وتمنحه الأسلوب المتوازن الشامل، الذي يتعامل مع جهازه الإنساني الصعب[36].

ولهذا أخطأ البعض عندما حاول أن يستعير مفاهيم وتصورات بل وحتى مصطلحات كالديمقراطية وما شابه ذلك ليفهم بها الإسلام، فالإسلام يرفض كل عنصر غريب عن منظومته، خصوصاً وأن هذه العناصر ولدت في بيئات وأزمنة مختلفة ورافقتها ظروف وشروط خاصة لا يمكن عزلها عنها، فكيف يمكن الاستفادة منها في منهاج واضح تام لا نقص فيه، إلا أننا غير قادرين على تفعيله وإخراجه من مكنوناته.

رابعاً: الثبات:

المنهج التربوي في القرآن احتوى على عناصر ثابتة هي بمثابة المحور الذي تدور حوله الصور المتغيرة لهذا المنهج، والعناصر الثابتة هي المنطلقات الأساسية لهذا المنهج، كحقيقة الإلوهية، وحقيقة الإنسان، وحقيقة الكون، وما عدا ذلك فهي صور متغيرة تبعاً لتطورات الظروف.

وهذا ما لا نجده في الفلسفات الأخرى، وعلى سبيل المثال لا الحصر الفلسفة التي قامت مؤخراً ونسبت إلى دارون، وسميت بنظرية النشوء والارتقاء، فقد أنكرت أي شيء ثابت، وآمنت بالتغيير في كل الأشياء، فلا توجد محاور ولا ثوابت، وبهذا حكمت على البشرية بالصراع المستمر فيما بين أجيالها > فما دامت الحياة كلها موضوعة على خط التغيير، فأنى للأجيال أن تلتقي على أمر واحد من أمور الحياة والزمن المتطور وقد فصل بين جيل وجيل وإلى غير لقاء، فإذا تواجد جيلان . في أي أمر . فهي في مواجهة الصراع لا مواجهة الهدنة ولا مواجهة الاتفاق<[37].

ولم تقف عند حد صراع الأجيال داخل الحضارة الواحدة بل عبرت إلى صراع الحضارات فيما بينها، الذي أدى إلى الدمار والخراب في العالم، وما نشهده اليوم في فلسطين والعراق وأفغانستان وغير ذلك من مناطق العالم ما هو إلا حلقة من حلقات هذا المسلسل الدموي القائم على النظرة الخاطئة للمناهج.

أما القرآن فلم يؤمن لحظة واحدة بالصراع بل آمن بالحوار الهادئ الهادف، **{ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}**[38].

ففي القرآن ما هو ثابت وما هو متغير، ثابت بمحاوره التي تدور حولها صور التغير، وما صور التغير إلا مظهر من مظاهر المحاور الثابتة، تتجلى بين عصر وآخر، وبهذا السياق نفهم حديث أمير المؤمنين (ع): >لا تقسروا أولادكم على آدابكم فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم<[39]

فلا يعني إطلاق العنان لهم في هجر الإيمان بالله الذي آمن به الآباء ولا إنكار حقيقة الإنسانية التي آمن بها السابقون من المسلمين، نعم يقع الاختلاف في تجليات وصور هذا الإيمان.

خامساً: التعادلية والتوازن:

يمكن وصف هذه الخصيصة بالوسطية في التعامل، فلا إفراط ولا تفريط في المنهج القرآني العام، فهو منهج قائم على أساس التوازن بين الروحي والمادي، وبين الفردي والجماعي، وبين الواقعي والمثالي، وبين الثابت والمتغير.

أما في الفلسفات الأخرى فقد انعدم التوازن في اعتبار المصادر العلمية للمعرفة انعداماً كاملاً، فبينما ركزت الفلسفة التي سادت أوربا على اتخاذ الوحي مصدراً وحيداً للمعرفة، وقننت إجراءات جزائية صارمة لمن يتجاوز ذلك في عصورها الوسطى، انتقلت إلى العقل بشكل كامل واتخذته مصدراً أساسياً، ونبذت الوحي وراءها، ولم تقف عند هذا الحد بل جاء دور النبذ للعقل ليتجه التطرف إلى الطبيعة التي اتخذوها إلهاً للمعرفة وما عداها تخيلات وأوهام.

أما القرآن فقد اتسم بالتوازن في طرحه، فاتخذ الوحي مصدراً أساسياً غير قابل للخطأ **{إِنَّ هَذَا القرآن يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ}**[40].

وركز على العقل وإدراكاته في منظومة متكاملة بين هدايت العقل وهدايت الوحي[41]**{أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ القرآن وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا}**[42].

وأما الطبيعة فهي مصدراً وكتاباً مفتوحاً للمعرفة **{وَفِي الأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ * وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ}**[43]، وقوله تعالى:**{سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ}**[44].

وهناك موازنة ووسطية أخرى في القرآن، اختلف فيها عن الفلسفات الأخرى، وهي أن الفلسفات الأخرى اختلفت في الاعتماد على المدارس

النظامية وغير النظامية فبعضها اهتمت بالأولى وأهملت الثانية كالمدرسة الاشتراكية[45] لكن الإسلام أعطى لكل منهما دوره في بناء وتربية المجتمع، فلم يقدم المدرسة النظامية في التربية على غير النظامية بل كل منهما متكاملان يكمل أحدهما الأخرى.

فالقرآن طرح منهجا تربويا تعادليا ومتوازن ووسطي.

المبحث الثالث: آليات تحقق المنهج التربوي في القران واساليبه

يحتوي المنهج التربوي القرآني على طرق وأساليب عديدة في التربية، كلها تهدف إلى تهيئة الإنسان للتخلي عما يحمل من مفاهيم وأفكار لا تتناسب مع القيم الإسلامية، ولملئ الشخصية المسلمة بمجموعة من القيم التي يصبح بها الإنسان إسلاماً مجسداً يسير في الطرقات، ومن هذه الطرق:

1 . طريقة القدوة:

الهدف من هذه الطريقة تحويل المنهج النظري إلى واقع عملي متجسد أمام الجميع، يتحرك على الأرض فإذا كان ذلك كذلك انفتح باب واسع للتأثير على السلوكيات المراد تغييرها، فالحق تبارك وتعالى أراد لمنهجه هذه الطريقة، فكان محمد (ص) التطبيق الصادق والحقيقي لهذا المنهج فهو >**القدوة الحسنة والمثل الاعلى الذي لا ينتهي حديث عظمته ولا تزيده الدهور الا سناؤ وعلوا**<[46]. ، فأصبح طريقاً للآخرين كي يصلوا إلى المراد **{لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ}**[47].

فالطفل والشاب والكبير لديه استعداداً كبيراً لمحاكاة الغير وتقليده بمجرد أن يتأثر به، فإن كان هذا الغير خيراً فخير، وإن كان شراً فشر، ومن هنا ركز الإسلام على نصب القدوة، وحث الأب على أن يكون قدوة لأولاده، ولهذا قيل: >إن القدوة هي دائماً قيمة موجبة، يحذف بإزائها قدر مساوٍ من الجهد الذي يجب بذله<[48].

فالأب والمعلم لابدّ أن يكونوا قدوة للأبناء والمتعلمين، ولا يكونوا كذلك إلا أن يتمثلوا بالمنهج الإسلامي الحق.

وتدخل الصحبة للطفل في هذه الطريقة، فقد دلت الدراسات على أن لها أثراً بالغاً في نمو الطفل النفسي والاجتماعي، فهي تؤثر في قيمه وعاداته واتجاهاته[49].

قال تعالى: **{أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُل لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ}**[50]، وقال أيضاً: **{قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ}**[51].

فالإنسان له قدرة على محاكاة الآخرين، مما يسهل عملية التعلم بهذه الطريقة ما دام الإعجاب باقياً، ولا يحتاج إلى كثير جهد، فهي طريقة عملية ناجعة تفوق التعلم النظري للقيم، بالإضافة إلى الاستفادة من دافع الغيرة في الإنسان على تطبيق ما وصل إليه الآخرين من مدارج سلوكية وعملية.

2 . طريقة الوعظ والإرشاد:

قال تعالى: **{يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِن رَّبِّكُمْ وَشِفَاء لِّمَا فِي الصُّدُورِ}**[52]، والموعظة هي التذكير بالخير مما يرق له القلب[53] وقال تعالى: **{إِنَّ اللهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ}**[54].

وطرق الموعظة، تارة تأتي من الكبير إلى الصغير، **{وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ}**[55].

واخرى من الصغير إلى الكبير، كما في موعظة إبراهيم لأبيه، قال تعالى: **{وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ}**[56]

وقد تأتي من الحق تبارك وتعالى للجميع كما في موعظة الله لنوح، قال تعالى: **{قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ}**[57].

وأما مادة الموعظة فتستند إلى الإيمان بالله، وعدم الشرك به، الذي هي أهم القضايا، كما هو الحال في موعظة لقمان لابنه.

فالوعظ يُحدِث تأثيره إذا ما كان الواعظ أقرب إلى قلب المتعظ سواء كان أباً أو معلماً أو صديقاً.

3 . طريقة القصة:

هذه من أحب الطرق إلى قلوب الأطفال بل والكبار أيضاً، وأعطاها الحق تبارك وتعالى مساحة واسعة في كتابه العزيز؛ لما لها من إثارة لمشاعر القارئ وجدانياً، بحيث يتصور نفسه أحد رجالها، فتارة يدخل فيها كلاعب أساسي، وأخرى متفرج يريد أن يعرف النتيجة، وبكلتا الحالتين يصبح السلوك متأثر بشكل أو بآخر بمجرد تفاعله مع القصة، فالقصة لها محاكاة مع الوجدان والمشاعر والانفعالات، تؤثر في الإنسان بقدر تفاعله معها، فاستخدم القرآن القصص القرآنية بعناصرها المختلفة: الشخصيات، الأحداث، الزمان والمكان، طبيعة الحوار.

ولم تكن القصص القرآنية وسيلة للسرد واللهو بقدر ما هي طريقة للوعظ والإرشاد، والمتأمل في القصص القرآنية كقصة يونس، موسى، عيسى، نوح، ويوسف وغيرهما من القصص يجد أن عناصر القصة تركز على جوانب أخلاقية من العفة والعدالة والإحسان والصبر والأخلاق والصدق بالإضافة الى تحرير العقيدة وتصفيتها من العبودية لغير الله[58].له ، ولعل هذه الطريقة تحتاج إلى دراسات متكاملة لبيان مناهج القصص في القرآن، وأساليب السرد وطريقة العرض، وأنواع هذه القصص، وكيفية التركيز على العناصر اللاعبة والأساسية في القصة القرآنية، والأهداف الكثيرة التي رنا إليها القرآن في هذه الطريقة، بحيث أعطاها هذه المساحة الواسعة في كتابه العزيز.

4 . طريقة الأشباه والنظائر والأمثال:

من الطرق الأساسية التي ركز عليها علماء التربية، هي طريقة إلفات النظر إلى العواقب والنتائج المسماة بطريقة الاشباه والنظائر[59]، واتخاذ مواقف سلوكية أو عقلية أو وجدانية منها، وهذه الطريقة كانت مرجوة ومقصودة من خلال ضرب المثل في القرآن الكريم؛ لأن المثل يهدف إلى تركيز وإلفات سامعه إلى النتائج والعواقب التي تؤدي إليها السلوكيات المتبعة في المثل، فمثلاً عندما نقف أمام أي مثل من أمثال القرآن نجد أن هناك تركيز واضح على العلاقة بين عناصر المثل ونتائجه المترتبة على السلوكيات المتبعة فيه.

قال تعالى: **{وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ * وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَـكِنَّهُ أَخْلَدَ إلى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أو تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَاقْصُـــصِ الْقَصَـــصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ}**[60].

فالتربية هنا قامت على أساس إثارة دافع غريزي وهو التنفير من هذه الصفة المذمومة للإنسان التي هي نتيجة للتكذيب بآيات الله، ومن خلال استقباح هذه الصفة من قبل الإنسان بشكل شعوري أو غير شعوري يؤدي إلى استقباح الفعل المؤدي إليها.

ولم تقف طريقة التربية بالمثل عند هذا الحد، بل سعت إلى تحقيق أهداف كثيرة من خلال صور وسلوكيات أدت إلى نتائج سواء كانت على مستوى العقيدة أو على مستوى التحديد السلوكي المطلوب، عبادياً كان هذا السلوك أو غير عبادي، فمثلاً على مستوى العقيدة أزال القرآن الكريم الشك باليوم الآخر من خلال صورة لحدث معيّن أريد لها أن تكون مثلاً للجميع.

قال تعالى: **{أو كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أو بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانظُرْ إلى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إلى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إلى العِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}**[61].

وأما ما يتصل بالسلوك في بعض جوانبه حاول القرآن الكريم أن يزهد الإنسان بالدنيا، من خلال جعل قيمها قيم زائلة زائفة يجب أن لا تكون هدفاً وغاية بل هي وسيلة فقط.

قال تعالى: **{اعْلَمُوا إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ}**[62]

وهناك أهداف سلوكية ركز عليها القرآن من خلال المثل، منها:

1 ـ الترغيب في بذل المال في سبيل الله تعالى، قال تعالى: **{مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاء وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}**[63].

2 ـــ الإخلاص في العمل، قال تعالى: **{وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاء حَتَّى إِذَا جَاءهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ}**[64].

3 ـ التربية على إشفاع العلم بالعمل، قال تعالى: **{مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}**[65]

وهذا غيض من فيض من الدروس التربوية القرآنية من خلال ضـــرب المثل، والتركيز على نتائجه، بعدما كان المثل في الأدب العربي فارغ المحتوى والمضمون حتى قيل بينهم <إن المثل يضرب ولا يقاس> وهذا خطأ بنص القرآن الذي أراد أن يعطي دروساً تربوية في العقيدة والسلوك وغيرها، فعلى المربين أن يهتموا بهذه الطريقة ويرشّدوها باتجاه تربية جيل على أساس القرآن، ووفق منهجه.

5 . طريقة الحدث:

لم يترك القرآن الكريم وســـيلة تؤدي إلى إحداث هزة في وجدان الإنســـان وتهيئته لتقبل ما يُعرض عليه إلا وعمل بها، ومن أهم هذه الوسـائل، التربية عن طريق الأحداث التي يتم التخطيط لها، أو الأحداث التي لا مدخلية للإنسـان في إيجادها، فالحدث تتفاعل النفوس معه وتتعاطى، بحيث تصـبح جاهزة للتقبل، والمربي الناجح هو الذي يسـتغل الحدث لتوظيفه للمنهج التربوي الذي يتبعه، ولهذا نجد القرآن الكريم ألقى دروساً تربوية هامة عند الأحداث، فمثلاً في يوم حنين عندما اغتر المسلمون بكثرتهم ودخلوا المعركة وخرجوا منها بالشكل الذي نعرفه استغل القرآن هذا الحدث وركز على أسباب الفشل وأعطى درساً تربوياً رائعاً في ذلك، فقال عز من قال: **{وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَـيْئًا وَضَـاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ * ثُمَّ أَنزَلَ اللهُ سَـكِينَتَهُ عَلَى رَسُـولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَذَلِكَ جَزَاء الْكَافِرِينَ * ثُمَّ يَتُوبُ اللهُ مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَن يَشَاء وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ}**[66].

وكذلك في يوم أحد عندما فضّـــل البعض الغنائم، وعرض الدنيا على توجيهات القيادة الإلهية، فحدثت الهزيمة، اســـتغلها القرآن الكريم بقوله: **{وَلَقَدْ صَـدَقَكُمُ اللهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّـونَهُم بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِـلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ وَعَصَـيْتُم مِّن بَعْدِ مَا أَرَاكُم مَّا تُحِبُّونَ مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ وَاللهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ}**[67]

ومن خلال تتبع الأحداث التي جرت في صدر الإسلام في عهد النبي الأكرم (ص) نجد أن هناك توظيف كامل لكل حدث من الأحداث، مما يعطينا إشارة واضحة على نجاعة هذه الطريقة في التأثير والتغيير في سلوكيات البشر، فمثلاً حالة الموت فكم ركز النبي الأكرم وعترته الطاهرة على هذه الحالة، والوقوف عندها، والتذكر واتخاذ العبر والدروس وما شابه ذلك، فيجب على كل من يهتم بأمور التربية والتعليم الاهتمام بالأحداث التي تمر ويجب توظيفها لخدمة المنهج التربوي، وما نسمعه اليوم من طرق التعلم عن طريق الخبرة أو طريقه المشروع في خلق الأحداث خير دليل على ذلك.

6 . التربية عن طريق خلق العادات:

كل فلسفة تحاول أن تجعل قيمها عادات يتصف بها المجتمع المحكوم من قبلها، الأمر الذي يؤدي إلى سهولة تقبل كل ما يلقى إليه إذا أصبحت أصول تلك الفلسفة عادات حاكمة، وهذه الطريقة تسهّل عمل المربي كثيراً، وتجعل عمله أكثر مرونة في إلقاء القيم التي يريد تثبيتها، وأكد القرآن على هذا الطريقة، فهو لم يستخدم هذه الطريقة لتثبيت القيم وتحويلها إلى عادات ابتداءً بل عالج أولاً العادات السابقة، ومن ثم بذر القيم التي يريدها، واتبع طريقة المراحل في قلع جذور العادات القديمة، فلو أخذنا مثال تحريم الخمر نجده في المرحلة الأولى بيّن للناس أن

فيه منافع وفيه إثم ولكن الإثم أكبر، فقال تعالى: **{يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا}**[68].

وفي المرحلة الثانية منع من التقرب إلى الصلاة في تلك الحالة أي حالة السكر، فقال عز وجل **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقْرَبُواْ الصَّلاَةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى حَتَّىَ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ}**[69].

وفي المرحلة الثالثة قلع جذور الخمر من الأساس بتشريع بند التحريم، فقال تعالى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللهِ وَعَنِ الصَّلاَةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ}**[70].

فهذه الطريقة، أي طريقة المراحل في قلع العادات اتبعها القرآن في كثير من المحرمات كالخمر، والميسر، والرق، والربا، وهذا لا يمنع أيضاً أنه اتبع طريقة الاستئصال الفوري لبعض العادات السابقة، كالشرك، ووأد البنات، والعادات الخلقية الذميمة، مثل الغيبة والغش وما شابه ذلك.

فالمرونة الكاملة في هذا الكتاب على استخدام الطرق التربوية المختلفة ساعدت بشكل كبير في تقبل مفرداته وقيمه من قبل مخاطبيه خصوصاً في العصر الأول. ولهذا يقول الدكتور شبلي شميل ((ان في القران احوالا اجتماعية عامة ما يجعلها صالحة للأخذ بها في كل زمان ومكان))[71]

أما خلق العادات فقد اتبع الإسلام طريقة لغرس القيم بتحويلها من قيمة مطلقة إلى عادة متجسدة، فقد حثت الشريعة الإسلامية على الصلاة في سن الصغر كي يتعود الناشئ على ذلك بحيث تصبح الصلاة عادة وخلق يتصف الطفل به، قال رسول الله (ص): >مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وأهم أبناء عشر..<[72].

فطريقة خلق العادات يجب الالتفات إليها من قبل المسؤولين على الجانب التربوي واتباعها في تطبيق مناهجهم، ولكن يجب التنبه أيضاً إلى أن هذه الطريقة لا تخلو من مخاطر وذلك عن طريق تحويل العادات إلى أعمال آلية في حياة الإنسان، خالية من المحتوى والمضمون، وهذا يتم عندما تكون العادات فارغة من النتائج والأهداف.

7 . طريقة الثواب والعقاب:

من الطرق الناجعة تربوياً هي طريقة الثواب والعقاب النابعة من رحم الترغيب والترهيب وهذه الصفات متلازمة في الايات القرانية[73]. فالثواب هو مكافأة، والعقاب ليست نتيجة بل هو وسيلة فلابدّ أن تحدد بحدودها، ومن هنا جعل القرآن الكريم هذه الوسيلة آخر الوسائل فقال تعالى: **{وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً}**[74]

فالوعظ والهجر سابق على الضرب، فأما الهجر فهو عقوبة معنوية، والضرب عقوبة جسمية، فالمربي عليه أن يحدد نوع العقوبة التي يستحقها المتربي، لا أن يساوي بين الجميع > فهناك طفل لا يحتاج إلى أن تعاقبه مرة في حياتك... فلم تعاقبه؟ وهناك طفل يرى في إعراضك عنه لحظة عقوبة قاسية لا يحتملها وجدانه... فلم تتجاوز معه لحظة الإعراض؟ أو تطيل عليه الإعراض؟ وطفل يبكي آلماً إذا عبست في وجهه... فلم تتجاوز معه هذه الوسيلة الفاجعة؟ ثم هناك طفل لا يرعوي أبداً حتى يذوق العقوبة الحسية الموجعة... وأكثر من مرة<[75].

فالقرآن الكريم ركز على هذه الطريقة، **{مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاء فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ}**[76]

والعقوبة في التربية القرآنية بشكل خاص والأسلامية بشكل عام لها بعدان:

الأول: ردع المرتكب للعمل المرفوض وعدم تكراره مرة أخرى.

الثاني: إخافة الغير ووعظه من سلوك الفعل المؤدي إلى العقوبة.

فلو اتبع القائمون على المنهج التربوي هذه الطريقة في عملهم لجنوا ثمراتها بشكل علمي ومدروس.

8 . طريقة الاستثمار الممنهج:

على المربي أن يستثمر وقت وطاقات المتربين بين يديه؛ كي لا تذهب هدراً، وهذا الاستثمار يجب أن يكون ممنهجاً لا عشوائياً، فلا يمكن استثمار وقت وطاقة الطفل بالأسلوب الذي يُستثمر فيه وقت وطاقة الشاب، وهكذا بالنسبة للمرأة، فلكل صنف أعماله الخاصة التي تنسجم مع روحيته وتوجهاته وتطلعاته، فإذا لم تستثمر هذه الجهود والطاقات في العمل الموجة تتجه تلقائياً إلى أعمال عشوائية قد تؤدي في نتائجها إلى ما لا يحمد عقباه.

وقد وضع الإسلام منهجاً متكاملاً لهذه الطريقة، فمثلاً في الأطفال أوصى أمير المؤمنين (ع) على تربيتهم واستثمار طاقاتهم وأوقاتهم وفقاً لزمانهم >لا تقسروا أولدكم على أخلاقكم فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم<[77]، فإجبارهم على نوع معين من العمل وتفريغ الوقت والجهد فيه، قد يؤدي إلى نتائج عكسية تماماً.

وكذلك بالنسبة للكبار فقد وضع الإسلام منهاجاً للطاقة وللوقت، وركز عليها، فلا يحق لأحد أن يستثمر طاقاته في أمور غير مشروعة لا تتماشى مع أهدافه وطموحاته.

9 . طريقة المجادلة الحسنة:

اعتاد المربون إلقاء المفاهيم والأفكار إلى تلاميذهم بشكل تلقيني خالي من روح المناقشة والمجادلة والمشاركة من قبل المتعلمون، وهذه الطريقة في التعليم التربوي أصبحت عقيمة غير فاعلة ولا منتجة؛ لأن التلميذ يصبح ببغاء يردد ما قاله أستاذه، وحتى الأستاذ لا يخرج عن كونه ملقناً فقط، أما طريقة المجادلة ـــ مفاعلة ـــ بين الطرفين فهي الطريقة المثلى في التربية التعليمية للأفكار والمفاهيم؛ لما فيها من إثارة لمشاعر الاخرين_ وهذا ما اتبعه ائمة اهل البيت في محاججاتهم ومناظراتهم[78]_ وإحساساتهم نحو المشاركة والمساهمة في الحصول على النتيجة، وبهذه المساهمة يصبح التلميذ مسؤول عن النتائج التي يتوصل إليها وهذا ما ركز عليه الإسلام.

فاشتراك الجميع في الوصول إلى النتائج لا تحميل النتائج عليهم من أول الأمر، هو هدف بحد ذاته.

وفي ختام هذه الطرق نقول: إن هناك أساليب كثيرة جداً للتربية ركز عليها القرآن أيضاً، تنضوي تحت هذه الطرق ومن هذه الأساليب على سبيل المثال لا الحصر:

1 . أسلوب اللين والتلطف فالقول اللين هو الذي لا خشونة فيه[79] قال تعالى: **{فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ}**[80].

2 . أسلوب العقاب: **{أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ}**[81].

3 . أسلوب التوبيخ: **{أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ}**[82].

4 . أسلوب التساؤل: **{فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ}**[83]

5 . أسلوب المقارنة: **{أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ لاَ يَسْتَوُونَ عِندَ اللهِ}**[84].

وهناك أساليب أخرى عديدة تنضوي تحت الطرق المذكورة سالفاً.

الخاتمة:

توصل البحث إلى جملة من الأهداف الرئيسية في مجال المنهج التربوي في القرآن من أهمها:-

- إنّ القرآن الكريم يتضمن بين طياته منهجاً تربوياً واضح المعالم فيه انسجام كبير بين مفاصله المختلفة

– يحتوي هذا المنهج على خصائص بارزة تميزه عن المناهج الاخرى من أهمها أنّ الواضع له يملك الاطلاع الكافي على مميزات وخواص الإنسان العجيبة والتي هي الاساس لأي منهج تربوي

– خاطب هذا المنهج الإنسان بفطرته ووازن بين روحه وجسده ولم يهمل الشروط والظروف الزمانية التي توثر فيه

– توصل هذا البحث إلى أنّ المنهج القرآني يمتاز بعالميته فهو لا يخاطب المواطن المحبوس في حدود جغرافية اصطنعها لنفسه، ولا يخاطب طائفة معينة وانما المخاطب الأساسي له هو الإنسان بغض النظر عن قوميته أو مذهبه أو جنسه أو لونه، فالإنسان هو المخاطب في هذا المنهج وليس المواطن

– المنهج التربوي في القرآن يسعى إلى تحقيق العدالة أي يحاول مراعاة الشروط والظروف التي توثر سلبا أو ايجابا في الواقع مع الحفاظ على الثوابت التي يؤمن بها وهذا مايعطيه الشمولية والثبات مع مراعاة المتغيرات.

– العناصر الثابتة في المنهج التربوي في القرآن هي بمثابة المحور الذي تدور حوله الصور المتغيرة ومن أهم هذه العناصر التوحيد وحقيقة الإنسان وحقيقة الكون

– استقرأنا في هذا المنهج طرق وأساليب التربية القرآنية ومن أهمها طريقة القدوة وطريقة الوعظ وطريقة القصة وطريقة الاشباه والنظائر....

الهوامش:

(1) Education .

(2) سورة الروم : الآية : 39 .

(3) سورة البقرة : الآية : 296 .

(4) الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، ج1 : ص 70 : مادة رب .

(5) الجوهري ، أبو نصر ، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربيّة ، ج 6 ، ص 2350 .

(6) الجيّوشي ، فاطمة ، التربية العامة ، ص : 127 .

(7) ينظر : المصدر السابق .

(8) ينظر : المصدر السابق .

(9) معنى مهموز: أن الهمزة في لفظ القرآن "أصلية" من "قرأ".

(10) ابن فارس ، احمد ، معجم مقاييس اللغة ج 2، ص 396 ، المصباح المنير صـ 259،ابن منظور ، محمد بن مكرم ، لسان العرب ج1 ، ض 128 . 131.

(11) ابن منظور محمد بن مكرم لسان العرب، ج1 ، ض 128، مادة "قرأ."

(12) سورة القيامة: الآية18.

(13) ابن منظور ، محمد بن مكرم ، لسان العرب ، ج1 ، ص 128 .

(14) الطريحي ، فخر الدين ، ج 3، ص 477 .

(15) الزرشكي ، البرهان في علوم القران ، ج1 ، ص 278.

(16) السيوطي ، عبد الرحمن ، الإتقان في علوم القرآن، ص 137 .

(17) سورة الحجر: الآية9.

(18)الفضلي عبد الهادي ، دروس في أصول فقه الإمامية المؤلف ن ج 1 ص138

(19) الحكيم ، محمد باقر ،علوم القرآن ، ص17.

(20) العطار ، داوود ، موجز علوم القران ، ص 17.

(21) ينظر:الازهري ، تهذيب اللغة ، ج 6 ، ص 41

(22) ينظر:ابن منظور ، لسان العرب، ج 2 ، ص 383 .

(23) ينظر: الحموي ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبيرلإ الحموي ج 2 ، ص 627 ؛ مصطفى، ابراهيم واخرون ، المعجم الوسيط،ج 2، ص 957 .

(24) ينظر: عمر ، احمد مختار ، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج 3 ، ص 2291 .

(25) القرشي ، باقر شريف ، النظام التربوي في الاسلام، ص 232.

(26) سورة الجاثية: الآية 18.

(27) سورة الانشقاق: الآية 6.

(28) الصدوق ، التوحيد، ص 366.

(29) عبدة ، محمد ، شرح نهج البلاغة: ج4 ص 105 ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين الشيخ الحويزي، ج3: ص: 272، النسفي ، تفسير النسفي، ج:2: ص: 111

(30) سورة البقرة: الآية 216.

(31) العاملي ، مرتضى ، الصحيح من سيرة الرسول الاعظم: ج 4: ص 189

(32) الصدر ، محمد باقر ، اقتصادنا، ص 57

(33) سورة الأعراف: الآية 96.

(34) عروة ، الإسلام في مفترق الطرق، ص: 52

(35) رشيد بور ، عبد المجيد ، تربيت از ديدكاه وحي: عبد المجيد رشيد بور: ص 84

(36) خليل ، عماد الدين ، في النقد الإسلامي المعاصر، ص: 145

(37) قطب، محمد : منهج التربية الإسلامية: ج1 ص323.

(38) سورة النحل: الآية 125.

(39) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ج20 ص267 ، الري شهري ، محمد ، موسوعة الامام علي في الكتاب والسنة ، القابنجي ، حسن علي ، شرح رسالة الحقوق للامام زين العابدين، ص: 591

(40) سورة الأسراء: الآية 9.

(41) اعرافي ، علي رضا ، فقه تربيتي، ج 2: ص 144

(42) سورة النساء: الآية 82.

(43) سورة الذاريات: الآية 20 . 21.

(44) سورة فصلت: الآية 53.

(45) كاونتش ، جورج ، التعليم في الاتحاد السوفيتي، ص 69

(46) الحسن عبد الله ، المناظرات في الامامة، ص 36

(47) سورة الأحزاب: الآية 21.

(48) مدكور ، علي ، منهج التربية في التصور الإسلامي، ص: 324

(49)سلامة ، أحمد عبد العزيز سلامة، عبد الغفار ، عبد السلام ، علم النفس الاجتماعي، ص: 107 .

(50) سورة الأنعام: الآية 90.

(51) سورة الممتحنة: الآية 4.

(52) سورة يونس: الآية 57.
(53) الفراهيدي ، الخليل بن احمد ، كتاب العين: ج2 ص 228
(54) سورة النساء: الآية 58.
(55) سورة لقمان: الآية 13.
(56) سورة الأنعام: الآية 74.
(57) سورة هود: الآية 46.
(58) الخطيب ، عبد الكريم ، القصص القراني: عبد الكريم الخطيب: ص: 43
(59) ينظر : الحلي ، يحيى بن سعيد ، كتاب نزة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر.
(60) سورة الأعراف: الآية 175 . 176.
(61) سورة البقرة: الآية 259.
(62) سورة الحديد: الآية 20.
(63) سورة البقرة: الآية 261.
(64) سورة النور: الآية 39.
(65) سورة الجمعة: الآية 5.
(66) سورة التوبة: الآية 25 . 27.
(67) سورة آل عمران: الآية 152.
(68) سورة البقرة: الآية 219.
(69) سورة النساء: الآية 43.
(70) سورة المائدة: الآية 90 . 91.
(71) ذكرت هذه الكلمة في هوامش كتاب تصحيح اعتقادات الامامية للشيخ المفيد:ص 155
(72) الحلي، الحسن بن يوسف، تذكرة الفقهاء: ج1 ص182 .
(73) مكارم الشيرازي ، ناصر ،تفسير الامثل ج 15 ص 350
(74) سورة النساء: الآية 34.
(75) قطب ، محمد ، منهج التربية الإسلامية، ج2 ص136
(76) سورة فصلت: الآية 46.
(77) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ج20 ص267
(78) ينظر : الطبرسي ، احمد بن علي ، كتاب الاحتجاج
(79) الزحيلي ، وهبة ، تفسير المنير، ج16 ص 220
(80) سورة آل عمران: الآية 159.
(81) سورة الحديد: الآية 16.
(82) سورة البقرة: الآية 44.
(83) سورة الأنبياء: الآية 63.
(84) سورة التوبة: الآية 19.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

(1) إبن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب، دار الفكر، بيروت لبنان.
(2) ابن فارس،أحمد ، (1404 هـ) ، معجم مقاييس اللغة، مركز الإعلام الإسلامي، قم .
(3) الأزهري، محمد بن أحمد(1421 ق)، تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت .
(4) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة:، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، منشورات مكتبة المرعشي النجفي.
(5) ابن أبي الحديد، (1419 هـ)، شرح نهج البلاغة:، دار صادر، بيروت .
(6) اعرافي ، علي رضا (1387 ش)، فقه تربيتي ، مؤسسه مطبعة زيتون، قم.
(7) الجوهري ، أبو نصر(1407هـ) ، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربيّة، دار العلم للملايين، بيروت، ط4.
(8) الجبّوشي، فاطمة، (1980)، التربية العامة ، ، مطابع مؤسسة الوحدة .
(9) الحلي ، الحسن بن علي ، تذكرة الفقهاء ، الطبعة القديمة، الناشر المكتبة الرضوية لإحياء الآثار الجعفرية.
(10)الحلي ، يحيى بن سعيد (1386ش) ، كتاب نزة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر، مطبعة الاداب، النجف.
(11)الحوزيزي ، عبد علي بن جمعة (1412هـ)، تفسير نور الثقلين ، مؤسسه اسماعيليان، قم.
(12)الحكيم ، محمد باقر،(1425)علوم القرآن، مجمع الفكر الإسلامي، قم إيران، .
(13)الحسن ، عبد الله ،(1415)المناظرات في الامامة ، انوار الهدى، قم .
(14)الخطيب ، عبد الكريم ،(1999م)، القصص القراني، دار الهدي، بيروت .
(15)خليل ، عماد الدين، (1972م)، في النقد الإسلامي المعاصر، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت .
(16)الري شهري ، محمد ، (1425هـ)، موسوعة الامام علي في الكتاب والسنة، دار الحديث، قم .
(17)رشيد يور ، عبد المجيد (1363ش) ، تربيت از ديدكاه وحي ، مؤسسة دين ودانش، قم .
(18)الزركشي محمد بن بهادر، (1410هـ)، البرهان في علوم القرآن، دار المعرفة، بيروت .
(19)الزحيلي ، وهبة ، (1418هـ)، تفسير المنير، دار الفكر المعاصر، الطبعة الاولى.
(20)العاملي ، جعفر، (1995م) ، الصحيح من سيرة الرسول الاعظم، دار الهادي، بيروت.
(21)العطار داوود، (1415هـ)، موجز علوم القرآن، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت لبنان.
(22)عبدة ، محمد ، شرح نهج البلاغة ، نشر دار المعرفة، بيروت.
(23)عمر، أحمد المختار،(1429هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتاب، قاهرة .
(24)عروة ، أحمد ، (1975م) ، الإسلام في مفترق الطرق ، ترجمة عثمان أمين، طبع دار الشروق، بيروت .
(25) الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب، (2000م) ، القاموس المحيط ، نشر دار إحياء الترث، ط2.
(26)الفيومي أحمد بن محمد، (1428هـ)، المصباح المنير، المكتبة العصرية، بيروت .
(27)الفيومي احمد بن محمد ، (1414هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مؤسّسة دار الهجرة، قم .
(28)الفضلي عبد الهادي،(1414هـ) ، دروس في أصول فقه الإمامية، مركز الغدير للدراسات الإسلاميّة، بيروت .
(29)الفراهيدي ، أحمد ، (1422هـ)، كتاب العين ، دار الكتاب، بيروت .
(30)القرشي ، باقر شريف، (1427هـ) ، النظام التربوي في الاسلام، شريعت، قم، ط1.
(31)قطب ، محمد ، (1981م) ، منهج التربية الإسلامية، دار الشروق، بيروت .
(32)القابنجي ، حسن علي، (1406هـ) ، شرح رسالة الحقوق للامام زين العابدين، انتشارات اسماعيليان ، قم

(33)السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، (1421هـ)، الإتقان في علوم القرآن، دار الكتاب العربي .
(34)سلامة ، أحمد عبد العزيز ، (1972م)، عبد السلام عبد الغفار: علم النفس الاجتماعي، ، دار النهضة العربي .
(35)الصدوق ، محمد بن علي(1416هـ)، التوحيد ، جماعة المدرسين في الحوزة العلميّة بقم، مؤسسة النشر الإسلامي .
(36)الصدر ، محمد باقر(1408هـ) ، اقتصادنا، المجمع العلمي للشهيد الصدر، قم .
(37)الطريحي فخر الدين، مجمع البحرين، المكتبة المرتضويّة، طهران إيران، ط3 .
(38)الطبرسي ، احمد بن علي (1415هـ) ، الاحتجاج، دار اسوة، قم .
(39)كاونتش ، جورج ،(1975م)، التعليم في الاتحاد السوفيتي، ترجمة محمد بدران، مكتبة الانجلوالمصرية، القاهرة.
(40) مصطفي ، إبراهيم و آخرون(1425 هـ)، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة،ط4.
(41) مدكور ، علي أحمد ، (2002م) ، منهج التربية في التصور الإسلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1.
(42) المفيد ، محمد بن النعمان(1993) ، تصحيح اعتقادات الامامية للشيخ المفيد، دار المفيد، بيروت .
(43)مكارم الشيرازي ، ناصر(1422 هـ) ، تفسير الامثل: ناصر ، مطبعة امير المؤمنين، قم .
(44) النفسي اسماعيل ، عز الدين، (1987م) ، تفسير النسفي ، دمشق، سوريا،
(45)Rashak , ghasib,ghazi ,2023, Epidemics in the holy quran a study of causes and treatments , misan journal of academic studies , vol ,21, issu , 44Dol: http://dol.org /10.54633/ 2333-021-044-007
(46)Rashak , ghasib , ghazi ,2024, Murder in the quran and sunnah (a study of 46-causes effects and prevention) , misan journal of academic studies , vol ,23, issu , 49Dol: http://dol.org /10.54633/2333-023-049-024